

شرح قصيدة بانت سعاد [10] الشیخ محمد محمود الشنقطی

محمد محمود الشنقطی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على قصيدة كعب بن زهير - [00:00:09](#)

رضي الله تعالى عنه بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول. وقلبي اليوم متباول وهذه القصيدة لكتاب بن الزهير المزنی ابوه زهير بن ابی سلمی الشاعر المعروف صاحب المعلقة فهو شاعر وابن شاعر. واخوه ايضا كذلك بشير معدود في الشعراء - [00:00:29](#)

فهي اسرة ادب وشعر. كان كعب اه شاعرا كما هو معلوم كان مناهضا للاسلام واسلم قبله اخوه بجير. ولما كان النبي صلی الله علیه وسلم قافلا من غزوة ارسل بجير الى اخيه كعب رسالة يخبره فيها ان النبي صلی الله علیه وسلم قتل بعض الشعراء - [00:00:59](#)

رأي الذين كانوا يهجونه وان بعضهم فر وكان كعب قد قال ابيات ان يخاطب فيها اخاه بجار فلما بلغه اسلامه. يقول فيها الا ابلغ عنی بجارا رساله فهل لك فيما قلت؟ ويحك هل لك؟ فبين لنا ان كنت لست بفاعل على غير على اي شيء - [00:01:37](#)

غير ذلك ذلك على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخاك فان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعن لك هكذا لا هي لعلك - [00:02:05](#)

لان النون الساكنة تدغم في آلام. ولكن اصلها لعن لك لعن كلمة تقال للعازر بمعنى اقال الله عثرتك وفي الدعاء يقولون لا لعن لا لعله اي لعن له. ولا قائلين اما عثرت لعلك - [00:02:22](#)

سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلك فلما وصلت رسالة كعبا خاف وعلم انه لن ينجو من رسول الله صلی الله علیه وسلم الا اذا جاءه تائبا عزم على ان يأتي رسول الله صلی الله علیه وسلم وخرج مستخفيا حتى جاء الى المدينة ونزل عند رجل - [00:02:44](#)

صديق له من جهة وخرج معه الى صلاة الصبح فاشار له على رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء مستخفيا وقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء تائبا - [00:03:14](#)

فهل انت قابل منه؟ اين انا اتيتك به؟ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نعم فقال انا كعب بن زهير فيروى انه قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه - [00:03:33](#)

فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا انه قد جاء التائب وفي هذا قال كعب رضي الله تعالى عنه قصيده هذه المشهورة. وآي قال انه وجد على الانصار بسبب تلك الكلمة التي قالها ذلك الرجل ولذلك في هذه القصيدة - [00:03:52](#)

مدح قريشا فقط فقال في فتية من قريش قال قائلهم ببطش مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكساس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معاذيل. فاه وجد عليه الانصار عندما قال يمشون مشي الجمال الذهري يعصمهم ضرب اذا عرض السوداني - [00:04:18](#)

ظنوا انه عرض بهم حين قال ذلك. فامر رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم ان يمدحهم. وفي رواية انه لما قال هذه الابيات ولم يذكر الانصار قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هلا ذكرت الانصار بخير فهم اهل لذلك؟ فقال ابياتا يمدح فيها - [00:04:48](#)

انصار من سره كرم الحياة فلا يزال في مقلب من صالح الانصار وذو المكارم كابر عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار وكان بجير كتب في رسالته لأخيه كعب يقول فيها - [00:05:10](#)

اما مبلغا كعبا كعبا فهل لك بالتي تلوم عليها باطلها وهي احرز الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجوا اذا كان النجاة وتسليم لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير وهو لا شيء دينه - [00:05:33](#)

دين ابی سلمی علی محرم. جاء کعب کما بینا واسلم وحسن اسلامه رضی الله تعالی عنہ ویقال ان النبی صلی الله علیہ وسلم اعطاه
مئہ من الایار، واعطاه بردہ وبها سمعت هذه القصيدة فکان، بقا] - 00:05:53

ووهذه البردة يروى ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه حاول ان يشتريها من كعب واعطاه فيها عشرين الف درهم فلم يقبل
كعب ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:06:15

لأنها بوردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقدر بثمن عنده ثم ان معاوية رضي الله تعالى عنه اشتري البردة بعد ان أصبحت تراثاً
بعد ان توفي كعب اشتراها من ورثته شباب - 00:06:34

الله تعالى عنه بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفتى مكحول وما سعاد
غداة السب: اذ حلوا الا لاغ: غضض الطرف مكحها - 00:06:52

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصر منها ولا طول تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول شجت بذى شمم
من: ماء محنة صاف باطح اضح . وهو مشهما - 00:07:16

تنفي الرياح والقذى عنه وافرطه من صوب سارية بيبض يعاليل قال بانت اي بعدت سعاد علم على امرأة وهي محبوبته فقلبي اي
فؤاده اليمه بعد فاقها متىها وقال ما ت له الحب اء اضناه واسقامه - 00:07:35

متيم اي مذلل معبد لها كأنه عبد لها لشدة تعلقه بها. اثرها اي بعدها لم يفدي اي كأنه اسير عندها لم يستخلص. وفاء الاسير

مقبول اي كان فيه كيلا وال Kelvin القيد اي ماء سور اخبار ان محبوبته قد بعثت وان قلبه معلق بها فكانه اسير عندها مستعبد عنها لم يستطع خلاص من اسده مما سعاد غادة السن اذ رحاما لاغضا الطرف وكarma - Qarma ما سعاد اعاد اسمها - 08:16-16:00

وتارة يكون عن فتور في الطرف وضعف فيه وهو محمود في النساء وهو المقصود هنا. وقد يكون الغض عن قصد كالغرض الذي امر الله تعالى به حفظها - ١- قال المؤمن بن يعقوب: ٥٧٦

ومقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكي قصر منها ولا طول. هيفاء الهيف بالتحريك ضمر البطن والفعل كفرح. العرب تستحسن في المرأة ان تكتنف باللثام ناقلاً بذلك انتقامتها من اهانة ابنته

اقبلت ورأيت بطنها - 00:10:04

وهو بانها معتمدة القامة. فقال لا يشتكى قصر منها ولا طول. تجلو عوارض لظالم اذا - [00:10:33](#)

ووسطه تسمى الثنایا و تكتنفها الرباعیات والرباعیات تکلفها بانياپ. فالعوارض هي الثنایا والرباعیات. وقيل الثنایا والرباعیات والانياپ -

لظلم ظلم ماء الاسنان اذا ابتسام معروفاً كأن ذلك الظلم اي ذلك الماء وهو الرق منهل اي مسقى انهله سقاوه ونهل

رتم يقال نهي اذ شرب الشربة الاولى. وعل اي شرب شربة الثانية. آآ وصف ريقها بانه مزج بالخمر سقي به مرة بعد مرة والنهل

شجت اي مزجت واصل الشج الجرح في الوجه الرأس شجه ومنه لقب امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بالعشج بشجة كانت في

رأسه والمعنى هنا ان هذا اه الراحة اي الخمر الذي شبه به ريق هذه المرأة كأنه شجع اي مزج بماء بارد - 00:12:34
جات بذى الشبة من اي بماء بارد من ماء محنية بذى شبم اي برد من ماء محنية المحنية من عطف من الوادي. تثلت مع حرف علة مناسب فاذا فتحت قل تمحنات - 00:13:04

واذا ضممت قلت محنوة واذا كسرت قلت محنية بالياء قال الشيخ الحسن ابن زيد رحمة الله تعالى في احمراره على اللامية ونون محمية الوادي كذلك مع حرف اعتلال طهي ما به شكل. فهي من عطف من الوادي. صاف اي خال من الكدر بابطح الابطح ما اتسع من بطون - 00:13:22

الاودية اضحي اي دخل في وقت الضحى وهو مشمول اي مصاب بالشمال وهي الريح التي تأتي من جهة الشمال. شبه ريق هذه المرأة اه بالراحة بالخمر التي مزجت بماء بارد اخذ - 00:13:48
من منعطف واد بمكان متسع وقد مرت عليه ريح الشمال فأصابته مرت به حركته وتحريك تحريك الريح له يبعده عن ان يكون اسنا او متغيرا. آآانا تنفي الرياح هو افرطه من صوب سارية ابيض يا عال. تنفي اي تكشف او تطرد الرياح القذى القذى ما يسقط في الشراب مما يشوبه او ما - 00:14:12

قطوف العين والمراد هنا ما يسقط في الشراب وافرطه اي ملأه او غادره بان تركه وراءه من صوب سارية من صوب اي نزول وامطار سارية اي سحابة سارية سحابة ليل جاءت في الليل. بعض سحائب ابيض يا عليل. يا عليل جمع يا علول - 00:14:45
من العدد وهو آآ او اراد هنا السحائب يعني ان هذا الماء الذي مزجت به تلك الخمر اه تمر عليه ريح الشمال فتنفي عنه القذى وقد تركته غادرته خلفها او ملأته السحابة سارية اي جاءت من الليل - 00:15:12

وفي بعض النسخ بعد هذا البيت بيت ساقط في معظم النسخ وهو قوله من اللواتي اذا ما خلة صدقت يشفى مضاجعها شم وتقبل.
وهو ساقط في كثير من النسخ شو معناه واضح من اللواتي جمع التي اذا ما خلة اي صدقة صدقت يشفى مضاجعها شم وتقبل - 00:15:36

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعدوها او لو ان النصح مقبول يقول اكرم بها خلة اي صديقا لو انها صدقت موعدوها احتمل ان يكون آآ مصدرا اي وعدها - 00:16:04

ولفظ المفعول قد يأتي مصدرا قليلا ويحتمل ان يكون الموعد اسم مفعول على بابه اي الشخص الذي وعدته اكرم بها خلة لو انها صدقت وعدها او لو انها صدقت موعدوها اي الشخص الذي وعدته - 00:16:23
او لو ان النصح هكذا بنقل الحركة ولا تتحقق الهمزة لان ذلك يخل بالوزن. لا يقال او لو ان او لوى النھك وعودها اولى بنقل الحركة النصح مقبول. النصح مصدره نصحه ونصح له. يتعدى تارة بالحرف وتارة بدونه - 00:16:43

وهو كما نصح ينصح فعل على القياس لانها حلقة اللام فهي مفتوحة في المضارع والنصح في الاصل تصفيه العسل ثم استعمل في ضد الغش وهو تنبئه الشخص على ما فيه مصلحة له. النصح تنبئه الشخص على ما فيه مصلحة له - 00:17:08
يقول ما اكرمها من خلة اي من صديقة لو كانت تصدق في وعدها او كانت تقبل النصح. لكنها خلة اي خليلة صديقة وقد تطلق الخلة على الصداقة ايضا نفسها الفجع مصدر فجعه اصابه بمكروه - 00:17:35

وولع الولع الكذب واخلاف للوعد. وتبدل اي تبدل صاحب باخر. يقول لا كده صدقتها مزجت بكثير من المكريات فقد خلط معها اه حتى كانه خلط من دمها اه الفجع اي الاصابة بالمكروه والكذب - 00:18:04

الوادي بل وتبدل الصاحب باخر. فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اذوابها الغول ولا تمسكوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابل. فما تدوم اي تستمر على حال الحال - 00:18:37

ما يكون عليه الانسان من خير او شر تكون بها وفي بعض الروايات به والحال تذكر وتؤثر. يقال حال حسن وحال حسنة وتؤثر ايضا بالتالي لكن اذا انت بالثناء تعينت نعتها حين اذا قلت حالة لا يمكن ان تقل حسنة - 00:19:03
عندما تكون حالة حسنة. اما اذا قلت حال فلك ان تؤثر الصفة وان تذكرها وتقول هذه حال حسنة او حال حسن وما تدوم على حال

تكون بها كما تلون يعني انها تتلون - 00:19:26

اي تغير احوالها وتغير اصدقائها ومواعيدها كما تتلون في اذوابها الغلو الغول شيء يذكر لا حقيقة له لا وجود له وانما هو شيء من زعامات العرب تزعمه الغلو والبومو والعنقاء ثالثها اسماء واشياء لم تخلق ولم تكن - 00:19:42

هي زعامات تزعمها العرب لا وجود لها في الحقيقة ومنهم من يقول انهم يعبرون بالغول عن ائم الشياطين وعلى كل حال هي امر مجهول لانه مثل الشياطين ايضا نحن لا نعرفها. والعرب كثيرا ما تشبه بالشياطين اذا - 00:20:10

استعومته مثلا آآ رأت ان فيه بشاعة وهذا وقع حتى في القرآن الكريم. طلوعها كانه رؤوس الشياطين والخطاب لنا نحن مع انتا لن لا نعرف رؤوس الشياطين. ومنه كونهم ولا تمسكوا اي تمسكوا بالعهد الذي زعمت - 00:20:33

الا كما يمسك الماء الغرائب لا تمسكوا بالعهد الذي زعمتها ادعتها انها ستتمسك به زعم القول الذي لا يوثق به الا كما يمسك ان يحبس الماء الغرائب جمع غربال وهو ما ينخل به - 00:21:10

الغربال الذي ينخر به لا يمسك الماء معلوم انه اذا معناها انها لا تمسك العهد لانها شبهت بمن امساك له شبه امساكها للعهد وتمسكها به بامساك الغرائب للمياه. ومعلوم ان الغربال لا يمسك شيئا - 00:21:33

فلا يغرنك ما منت وما وعدتمن الاماني ولا احلاما تضليل. لا يغرنك لا يخدعنك ما منت ما منتك لجعلته امنية لك وما وعدتك به من الوصول. ان الاماني جمع امنية وهي السورة التي - 00:21:53

فالانسان حصولها يرغب الانسان في حصولها اذا كانت غير ممكنة او اه او نادرة الحصول. فالمتمني متشهي ما لا ينال او يندر ان ينال. المتمني هو الشخص اللي يتشهي يهوى شيئا - 00:22:16

غير ممكن او هو ممكن ولكنه نادر الواقع والاحلام جمع حلم كهر وعنق حلم وحلم هو ما يراه الانسان في نومه كما كل ذلك ضلال اي باطل لا يخدعنك ما منتك به - 00:22:38

وما وعدتك به فكل ذلك من الضلال والباطل اي لا طائل من ورائه وليس فيه حاصل ولا خير ونقتصر على القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:01